من جنس الحروف والاصوات فيكون في الغايب كذلك
ويستحيل قيامها بذات القديم فيكونان قايمين بغيرها
وهو اللوح المحفوظ والجواب انكم قد اعترفتم بان ما هو الكلام
في الشاهد مستحيل عليه والدليل على انه متكلم قايم فلابد
ان يكون ثمة شيء اخر يعبر عنه بالكلام به يصير متكلما وذلك
هو المعنى القايم بذاته القديم الازلي وهذه العبارات المخلوقة
دلالات عليه وعليها يحمل ما جاء بلفظ الجعل والخلق
والحاصل انا متفقون معهم ان الله تعالى متكلم وان العبارات
مخلوقة وانها لا تقوم بذاته تعالى ثم قلنا ان ثمة معنى اخر قديما
قايما بذاته تعالى وتقدس وهذه العبارات دالة عليه وقالوا ما ثمة
شيء غيرها ويستحيل قيامها بذاته تعالى فلابد وان يكون حادثا
قايما بغيره واطلاق المتكلم باعتبار جواز ان يشتق لشيء
صفة والفعل غير قايم به او باعتبار خلقه اياه في ذلك المحل
الذي هو غير ذاته وقلنا هذا فاسد اما الاول فلان الاستقاء
من كلام العرب انه لم يوجد استعمال المشتق لشيء لا يكون

المصدر

المصدر قايما به فالذهاب اليه خروج عن كلام العرب واما الثاني
فلانه لو جاز ذلك لجاز ان يوصف جماد بتغير ما عنه
لخلقه اياه في محل او الم الانفام او المكابرة بالالتزام في
بعض والكفر في بعض آخر قال وقالت الحنابلة حروف القرآن
غير مخلوقة لان الدليل دل على قدم كلام الله وكلام الله حروف
بل الحروف دلالات عليه وكيف ذلك والحروف تتوالى
ويعقب بعضها بعضا وكلها هو كذلك فهو حادث قال قيل
فعلى ما ذكرت لا يكون كلامه سمعوه وقد ثبت ان موسى
عليه السلام كليم الله لسماعه كلامه تعالى فالجواب انه كذلك
لاستحالة سماع ما ليس بصوت ولا حرف نص على ذلك
علم الهدى ابو منصور الماتريدي وموسى عليه السلام سمع صوتا دالا
على كلام الله تعالى وخص موسى بكونه كليم الله هذا ولا نسمع
بغير واسطة الكتاب والملك واتفق الحنابلة مع المعتزلة
على ان كلام الله هذه العبارات لكن المعتزلة قالوا انها
حادثة في محل غير ذاته والحنابلة قالوا انها قديمة

Copyright © King Saud University